[34] للسعادة، وأدراكا لشرف الأتصال بأهل بيت العصمة والسيادة، فأجزت له أن يروي عني كل ما صحت لي روايته عن مشايخي العظام عن مشائحهم الى أن ينتهي الأمر الى الأئمة المعصومين سلام ا عليهم أجمعين، أو الى ارباب الكتب المؤلفة في الفنون والعلوم من التفسير والحديث الفقه والأصول والكلام والعربية وغيرها، لا سيما نهج البلاغة، والصحيفة السجادية، والكتب الأربعة التي عليها المدار (1) في الأعصار والأمصار، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح حد الشمس في رابعة النهار (2). ولي طريقان: الأول أن أروي عن حجة الأسلام وآية ا في الأنام الوالد الماجد العلام أعني العلامة السيد حامد حسين.. أعطاه ا من الأجر كفلين. وآخر روايتي عن الأستاذ العلامة، والحبر الفهامة، قدوة المجتهدين، ومنتجع العلماء الربانيين، أروع الناس، مولانا المفتي السيد محمد عباس، أعلى ا مقامه، وأجزل في الخلد أكرامه، وكل منهما يروي عن آية ا في العالمين، وحجته على الجاحدين، سيد العلماء مولانا السيد حسين.. سقى ا ثراه، وجعل الجنة مثواه، يحسن مشائخ الأعلام، أحلهم ا دار السلام، على ما هو مذكور في تقريض روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن (3) وأرجو منه دام علاه أن يراعي في الرواية مسلك الأحتياط، بعد الدراية، وأن لا ينساني في مضان أستجابة الدعوات الصالحات، لاسيما في زاويات الخلوات، وأعقاب الصلوات. والحمد رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

_____ (1) الكتب الأربعة هي: الكافي التهذيب. من لا يحضره الفقيه. الأستبصار. (2) الجوامع الثلاثة: بحار الأنوار. وسائل الشيعة. الوافي. (3) للسيد المفتي السيد محمد عباس التستري الهندي المتوفى 1306 طبع في الهند مع فهرسته الموسوم - قبة العجلان - جمع فيه مائة وأحدى وثلاثون آية من القرآن في فضائل أمير المؤمنين - ع - وأولاده الأئمة - ع - وفرغ من تأليفه 1271، وقيل فيه: هذا صحيفة محض الدين والعمل حضت بحب أمير المؤمنين علي نور لكل ذكي منصف فطن نار لكل غوي ناصب جدل الذريعة 11 / 255 (*). _____